سورة الحجر

ترتيبها ١٥ — آياتها ٩٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ١ رُّبَمَا يَوَدُّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٢ ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ
وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٣ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا
مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ٤ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ
أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ٥ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ
ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ٦ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧ مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ
إِذٗا مُّنظَرِينَ ٨ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٠ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن
رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ١١ كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي
قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٢ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٣ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ
١٤ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥

سورة الحجر مكية

الجزء ١٤ الحزب ٢٧

٢- ﴿رُبَمَا﴾ رُبَّ (للتقليل) و(ما) زائدة. ٣- ﴿ذَرۡهُمۡ﴾ دَعْهُم واتْرُكْهُم ٤- ﴿لَهَا كِتَابٌ﴾ أجلٌ مُقدَّرٌ مكتوبٌ في اللوح ٨- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إلا بالوَجْهِ الَّذي تَقْتَضِيهِ الحِكْمَةُ. ﴿مُنظَرِينَ﴾ مُؤَخَّرِينَ فِي العَذَابِ. ١٠- ﴿شِيَعِ الأَوَّلِينَ﴾ فِرَقِ الأمم السَّابِقِينَ. ١٢- ﴿نَسْلُكُهُ﴾ نُدْخِلُ الذِّكْرَ مُسْتَهزأً به. ﴿خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾ مَضَتْ عَادَةُ اللهِ بإهلاكِ المُكَذِّبِينَ ١٤- ﴿يَعْرُجُونَ﴾ يَصْعَدُونَ. ١٥- ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ سُدَّتْ ومُنِعَتْ من الإبصار.

التفصيل الموضوعي

١-٩ القرآن والكافرون، و وضوح في الإنذار الإلهي، ولكن الإمهال ينسي البشر خالقهم، واتهام المشركين للرسول ﷺ والرد عليهم، وتكفل الله بحفظ القرآن الكريم.

١٠-١٥ مثال فيمن خلا من الأمم، واستهزاؤهم برسلهم وتكبرهم عن الإيمان بالرسول ﷺ.

وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ١٦
وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ١٧ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ
فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ١٨ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا
رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ١٩ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا
مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ٢٠ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا
خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ٢١ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ
لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ
بِخَٰزِنِينَ ٢٢ وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ٢٣
وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ٢٤
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ٢٥ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ
مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ٢٦ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ
ٱلسَّمُومِ ٢٧ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن
صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ٢٨ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن
رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ٢٩ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ
أَجۡمَعُونَ ٣٠ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٣١

١٦- ﴿بُرُوجًا﴾ مَنَازِلَ لِلكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ. ١٨ ﴿اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ خَطِفَ المَسْمُوعَ مِنَ المَلإِ الأعلَى ﴿فَأَتْبَعَهُ﴾ أدْرَكَهُ ولَحِقَهُ. ﴿شِهَابٌ﴾ شُعْلَةُ نَارٍ مُنْقَضَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ ﴿مُبِينٌ﴾ ظَاهِرٌ لِلمُبْصِرِينَ. ١٩- ﴿الأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ بَسَطْنَاهَا لِلانْتِفَاعِ بِهَا ﴿رَوَاسِيَ﴾ جِبالاً ثَوابِتَ كَيْلا تَمِيدَ. ٢١- ﴿عِندَنَا خَزَائِنُهُ﴾ نَحْنُ قَادِرُونَ عَلَى إيجَادِهِ وتَدْبِيرِهِ ٢٢- ﴿الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ حَوامِلَ لِلسَّحابِ أو لِلماءِ تَمُجُّهُ فيه أو مُلْقِحات لِلسَّحاب أو لِلأشجار ٢٦- ﴿صَلْصَالٍ﴾ طِينٍ يَابِسٍ كالفَخَّارِ. ﴿حَمَإٍ﴾ طِينٍ أسْوَدَ مُتَغَيِّرٍ. ﴿مَسْنُونٍ﴾ مُصَوَّرٍ صُورَةَ إنْسانٍ أجْوَفَ. ٢٧- ﴿نَارِ السَّمُومِ﴾ الرِّيحِ الحارَّةِ القاتِلَةِ. ﴿سَاجِدِينَ﴾ سُجُودَ تَحِيَّةٍ لا سُجُودَ عِبادَةٍ.

التفصيل الموضوعي

١٦-٢٥ الله تعالى خالق الكون ومن فيه بميزان إلهي دقيق معجز، وقدرة الله تعالى في الخلق والإماتة قهراً.

٢٦-٤٤ الخليقة البشرية ومصيرها، وقصة آدم عليه السلام، وتكبر إبليس اللعين وطرده من الجنة.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ
فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ
مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾
لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾
۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

٣٤- ﴿رَجِيمٌ﴾ مَطْرودٌ مِنَ الرَّحْمَةِ أو مَرْجومٌ بِالشُّهُبِ ٣٥- ﴿اللَّعْنَةَ﴾ الإبعاد على سبيل السُّخْط. ٣٩- ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ لأحْمِلَنَّهم على الغَوايَةِ والضَّلال ٤٠ ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ الَّذينَ أخْلَصْتَهُم لِطاعَتِكَ ٤١- ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾ حَقٌّ عليَّ مراعاتُه. ٤٢- ﴿سُلْطَانٌ﴾ تَسَلُّطٌ وقُدْرَةٌ على الإغْواءِ ٤٤- ﴿جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ فريقٌ معيَّنٌ متميِّزٌ عن غيره. ٤٧- ﴿غِلٍّ﴾ حِقْدٌ وضَغِينَةٌ وعَداوَةٌ. ٤٨- ﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ وإعْياءٌ ٥١- ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أضْيافِه وكانُوا مِنَ المَلائِكَةِ.

ربع الحزب ٢٧

التفصيل الموضوعي

٢٦-٤٤ قصة آدم عليه السلام وعداوة إبليس اللعين له ولذريته، وجعل جهنم مأوى لإبليس ولمن تبعه من الكافرين.

٤٥-٥٠ صور من نعيم المؤمنين في الجنة خالدين فيها، وصفات الله تعالى في الرحمة والعذاب.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟
لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَـٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ
يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَـٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ
وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ
دَابِرَ هَـٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

٥٢- ﴿وَجِلُونَ﴾ خائفون فزعون. ٥٥- ﴿ٱلْقَـٰنِطِينَ﴾ الآيسين من الخير أو الولد. ٦٠- ﴿ٱلْغَـٰبِرِينَ﴾ الباقين في العذاب مع أمثالها. ٦٢- ﴿قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ أنكركم ولا أعرفكم. ٦٣- ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ يشكّون ويكذّبونك فيه. ٦٥- ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ بطائفة منه أو من آخره. ﴿وَٱتَّبِعْ أَدْبَـٰرَهُمْ﴾ سِرْ خلفهم لتطّلع عليهم. ٦٦- ﴿دَابِرَ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ آخرهم، والمراد جميعهم. ٧٠- ﴿عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ عن إجارة أو ضيافة أحد منهم.

التفصيل الموضوعي

٥١-٦٠ حوار ملائكي مع أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وتبشيره بإسحق لسارة وإخباره عن نصر لوط عليه السلام ومن معه من المؤمنين.

٦١-٧٧ قوم لوط عليه السلام وعقاب الله لهم، وقصة ضيوف لوط عليه السلام.

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ
يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا
سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾
فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ
﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ
ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ
وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ إِنِّيٓ
أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

٧٢- ﴿لَعَمۡرُكَ﴾ قَسَمٌ من الله بحياة نبيّنا ﷺ ﴿سَكۡرَتِهِمۡ﴾ غَوَايتهم وضَلالتهم. ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عن الرُّشْد أو يَتَحَيَّرُون. ٧٤- ﴿سِجِّيلٍ﴾ طِين مُتَحَجِّر طُبِخَ بالنار. ٧٥- ﴿لِلۡمُتَوَسِّمِينَ﴾ للمتفرِّسين المتأمّلين ٧٨- ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ سكان بقعة كثيفة الأشجار (قوم شعيب) ٧٩ ﴿إِنَّهُمَا﴾ قرى قوم لوطٍ والأيكةِ ﴿لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ لَبِطَرِيق واضح يأتَمُّون به في أسفارهم. ٨٠- ﴿ٱلۡحِجۡرِ﴾ ديار ثمود بين المدينة والشام. ٨٧- ﴿سَبۡعٗا﴾ سبع آيات وهي الفاتحة. ﴿مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾ التي تُثَنَّى وتُكَرَّرُ قراءتها في الصلاة. ٨٨- ﴿أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ﴾ أصنافاً من الكفار. ٩٠- ﴿ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ﴾ أهل الكتاب.

التفصيل الموضوعي

٧٨-٧٩	أصحاب الأيكة الظالمون جاءهم رسولٌ فكذبوه فأهلكوا.
٨٠-٨٤	أصحاب الحجر الذين كذبوا رسل الله تعالى فعاقبهم ربهم عقاباً شديداً.
٨٥-٨٦	الساعة واقعة لا ريب فيها، وتحذير الله منها ببعثة محمد ﷺ.
٨٧-٨٩	بيان في فضيلة القرآن الكريم، وتوجيه للرسول ﷺ الذي لا تلهيه الدنيا عن الآخرة، الرحيم بالمؤمنين النذير بالدين الحنيف.

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ
عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن
مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

ترتيبها ١٦ — آياتها ١٢٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ
أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَٱلْأَنْعَٰمَ
خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

٩١- ﴿عِضِينَ﴾ أعضاء وأجزاء، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض. ٩٤- ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فاجهر به. ٩٩- ﴿الْيَقِينُ﴾ الموت المتيقَّنُ وقوعُه.

سُورَةُ النَّحْلِ
مَكِّيَّة

١- ﴿تَعَالَى﴾ تعاظم بذاتِهِ وصفاتِهِ الجليلةِ ٢- ﴿بِالرُّوحِ﴾ بالوحي ومنه القرآنُ العظيمُ ٤- ﴿نُطْفَةٍ﴾ ماءٍ مَهينٍ ﴿هُوَ خَصِيمٌ﴾ شديدُ الخُصومةِ بالباطلِ ٥- ﴿الْأَنْعَامَ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز. ٦- ﴿فِيهَا جَمَالٌ﴾ تجمُّلٌ وتزيُّنٌ ووجاهة. ﴿حِينَ تُرِيحُونَ﴾ تردُّونها بالعشيِّ إلى المَراح. ﴿حِينَ تَسْرَحُونَ﴾ تُخرجونها بالغَداةِ إلى الرعي.

الحزب ٢٧

التفصيل الموضوعي

٩٠-٩٩ بيان في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعض القرآن وكفروا ببعض، وكفاية الرسول ﷺ شر أهل مكة وأمره بالجهر بالدعوة والتزام عبادة الله إلى أن يرجع إليه.

١-٩ وقوع الساعة لا ريب فيه، والله الخلاق المعبود بحق، المحاسب بعدل وصدق لا شريك له، خلق الإنسان وسخر له الأنعام وذللها له.

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ
وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ
شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنبِتُ لَكُم
بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ
الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾
وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي
سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

٧- ﴿تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ أمتعتكم الثقيلة الحمل. ﴿بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ بمشقتها وتعبها.

٩- ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ بيان الطريق القاصد المستقيم. ﴿مِنْهَا جَائِرٌ﴾ من السبيل مائل عن الاستقامة

١٠- ﴿تُسِيمُونَ﴾ ترعون دوابكم

١٣- ﴿ذَرَأَ لَكُمْ﴾ خلق وأبدع لمنافعكم.

١٤- ﴿تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ﴾ من البحر ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ جواري فيه تشق الماء شقًا.

التفصيل الموضوعي

١٠-١٣ أدلة على قدرة الله في تسخير الأرض والنباتات للبشر، وتسخير الليل والنهار لتستقر الحياة البشرية مع هذا التآلف.

١٤ تسخير البحر للإنسان فمنه المأكل ومنه الزينة وفيه الانتقال بالسفن وغيرها.

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن
تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ
أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ
﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ
لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا
سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ
مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

١٥- ﴿رَوَٰسِيَ﴾ جبالاً ثوابتَ. ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لئلاّ تتحرّكَ وتضطرب بكم. ١٦- ﴿عَلَٰمَٰتٍ﴾ مَعالِمَ للطُّرُقِ تَهْتَدُونَ بِهَا
١٨- ﴿لَا تُحْصُوهَآ﴾ لا تُطيقُوا حَصْرَها لِعَدَمِ تَناهِيها. ٢٣- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حقٌّ وثَبَتَ، أو لا محالة أو حقًّا. ٢٤- ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلهم المُسَطَّرَةُ في كتبهم. ٢٥- ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ آثامَهم وذُنُوبَهُم. ٢٦- ﴿ٱلْقَوَاعِدِ﴾ الدَّعائِم والعُمُدِ أو الأساس.

التفصيل الموضوعي

| ١٥-١٨ | الاستقرار على الأرض حيث جعل الله تعالى الجبال لمنع اهتزاز الأرض، وجعل في السماء دلالات هداية ومعرفة توجه، وهذه بعض نعم الله ومن شكرها تقبل الله منه وغفر له.
| ١٩-٢٣ | وحدانية الله تعالى وعلمه الغيب والسرائر، وأهل الضلال مستكبرون معرضون عن الحق.
| ٢٤-٢٩ | عقوبة المشركين في الدنيا وجزاؤهم يوم القيامة.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ
ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى
هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا
مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ
ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

٢٧- ﴿يُخْزِيهِمْ﴾ يُذِلُّهم ويُهينُهم بالعذاب. ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ تُخاصِمُون وتُعادُون الأنبياء فيهم. ﴿ٱلْخِزْىَ﴾ الذُّل والهوان. ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ العذاب ٢٨ ﴿فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ﴾ أظهَروا الاستِسلامَ والخضوعَ. ٢٩- ﴿مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأواهم ومُقامُهم ٣٢ ﴿طَيِّبِينَ﴾ من دَنَس الشِّرْك والمعاصي. ٣٤ ﴿حَاقَ بِهِم﴾ أحاط أو نَزَلَ بهم.

التفصيل الموضوعي

- ٢٤-٢٩ الخزي الأبدي للمشركين يوم القيامة وخلودهم في النار.
- ٣٠-٣٢ إكرام الصالحين في الدنيا، والعزة والحسنة للمتقين في الآخرة.
- ٣٣-٣٤ العبرة لمشركي قريش وغيرهم بعقوبة عاجلة في الدنيا مثل الذين خلوا قبلهم.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ
فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ
(٣٥) وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ
حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ (٣٦) إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ (٣٧)
وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ
وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ (٣٨)
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ
كَانُواْ كَٰذِبِينَ (٣٩) إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (٤٠) وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ
لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ (٤١) ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ (٤٢)

٣٦- ﴿ٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ كلّ معبود باطل وكلّ داعٍ إلى ضلالة. ﴿حَقَّتۡ﴾ ثَبَتَتْ وَوَجَبَتْ
٣٨- ﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ مُجتهدِينَ في الحلفِ بأغلظِها وأوكدِها.
٤١- ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ﴾ لَننزلنّهم ﴿حَسَنَةٗ﴾ داراً أو عطيّةً حسنةً.

التفصيل الموضوعي

٣٥-٤٠ الجدال بالباطل، وادعاء المشركين بالتسيير واحتجاجهم بالقضاء والقدر وتبيين الله لهم كل شيء وإثباته للبعث والجزاء، وسرعة إنفاذ إرادة الله تعالى.

٤١-٤٢ أجر المهاجرين في سبيل الله تعالى الصابرين المتوكلين على الله المبلغين لدينه.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ
فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ
رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ
يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ
وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ۩ ﴿٥٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ
ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن
نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ
إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

٤٤- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أرسلناهم بالمعجزات ﴿الزُّبُرِ﴾ كتب الشرائع والتكاليف. ٤٥- ﴿يَخْسِفَ﴾ يُغَيِّب ٤٦- ﴿تَقَلُّبِهِمْ﴾ أسفارهم ومتاجرهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ فائتين من عذاب الله بالهرب ٤٨- ﴿مِن شَيْءٍ﴾ من جسم قائم له ظلّ. ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾ تميل وتنتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾ منقادة لحكمه وتسخيره تعالى. ﴿هُمْ دَاخِرُونَ﴾ الظلال كذلك صاغرة ومنقادة كأصحابها. ٥٢- ﴿وَاصِبًا﴾ دائماً واجباً لازماً أو خالصاً ٥٣- ﴿تَجْأَرُونَ﴾ ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والتضرع

الحزب ٢٨ سجدة

التفصيل الموضوعي

٤٣-٥٠ إرسال الرسل وإنزال الذكر تبياناً للبشر، وتحذير لمن يقترف السيئات، وخضوع الكون واستجابته لله تعالى.

٥١-٥٥ الدعوة الإلهية إلى التوحيد، والتحذير من الشرك بالله تعالى.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ
أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ
سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ
لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن
قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

٥٦- ﴿تَفْتَرُونَ﴾ تَكْذِبونه على الله. ٥٨- ﴿كَظِيمٌ﴾ ممتلئٌ غمًّا وغيظاً في قرارة نفسه. ٥٩- ﴿يَتَوَارَىٰ﴾ يستخفي ويتغيَّب ﴿هُونٍ﴾ هوان وذُلّ. ﴿يَدُسُّهُ﴾ يُخفيه بالوَأْدِ فيدفنه حيًّا. ٦٠- ﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾ صِفَتُهُ القَبيحةُ مِنَ الجَهْلِ والكُفرِ. ٦٢- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقَّ وثبت أو لا محالة أو حقًّا. ﴿مُفْرَطُونَ﴾ مُقَدَّمُون مُعَجَّلٌ بهم إلى النار.

التفصيل الموضوعي

٥٦-٦٢ سفاهة المشركين وجرأتهم على الله وادعائهم أن الملائكة إناثاً وتفضيلهم الذكر على الأنثى، وإبطال الإسلام لهذه الجهالات.

٦٣-٦٤ إرسال الرسل لهداية الناس، وهذا القرآن هداية للبشرية ورحمة للمؤمنين وتبياناً.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا
فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾
وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا
حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ
أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي
مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا
شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ
ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ
فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي
رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ
ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾

٦٦- ﴿لَعِبۡرَةٗ﴾ لعظة عظيمة ودلالة على قدرتنا. ﴿فَرۡثٖ﴾ ما في الكرش من القذر ٦٧- ﴿سَكَرٗا﴾ خمراً ثُمَّ حُرِّمَت بالمدينة. ٦٨- ﴿أَوۡحَىٰ رَبُّكَ﴾ الإيحاءُ هُنا الإلهامُ والإرشادُ أو التَّسخيرُ. ﴿بُيُوتٗا﴾ أوكاراً تبنيها لِتَعْسِلَ فيها ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ يَبْنِي النَّاسُ مِنَ الخَلايَا للنَّحلِ ٦٩- ﴿ذُلُلٗا﴾ مُذَلَّلَة مُسَهَّلة لك. ٧٠- ﴿أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ﴾ أردئه وأخَسِّه الخَرَف والهَرَم. ٧١- ﴿فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌ﴾ أفَهُم في الرِّزق مُستوون؟ لا.

التفصيل الموضوعي

٦٥-٦٩ آياتُ الله هداية للبشر، وقدرة الله تعالى وعجيب صنعه في إخراج اللبن الخالص وفي عمل أسراب النحل ونتاجها للعسل وفائدته للناس.

٧٠-٧٢ آيات الله تعالى ونعمه في حياة الناس وفي أرزاقهم وأزواجهم وذريتهم.

وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا
مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ
بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ
أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ
مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن
يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيۡبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ
أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ
أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ
لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ
﴿٧٨﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ
مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٧٩﴾

ربع الحزب ٢٨

٧٦- ﴿أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ﴾ أخرس خِلْقَةً. ﴿وَهُوَ كَلٌّ﴾ عِبْءٌ وثقيل.
٧٧- ﴿كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ﴾ كخطفةٍ بالبصر واختلاسٍ بالنَّظرِ.

التفصيل الموضوعي

٧٣-٧٦ الأمثال في القرآن، والأمثلة الموفقة إلى معرفة الله تعالى ولمعرفة صفاته وآثار رحمته وسعة رزقه.

٧٧-٧٩ علم الغيب لله وحده، وتنبيه إلى سرعة انقضاء أجل الإنسان، وفضل الله على عباده بأن خلقهم في أحسن تقويم وجعل لهم وسائل التعلم.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ
وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ
٨٠ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ
ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ
عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ٨١ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٨٢ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا
وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٣ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ
شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ
٨٤ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنظَرُونَ ٨٥ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ
قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ
فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٨٦ وَأَلۡقَوۡاْ
إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٨٧

٨٠- ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾ تَجِدُونَهَا خَفِيفَةَ الحَمْلِ. ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ وقت تَرْحَالِكُم. ﴿أَثَاثًا﴾ مَتَاعاً لِبُيُوتِكُم كالفَرْشِ. ﴿مَتَاعًا﴾ تنتفعون به في معايشكم ومتاجركم ٨١- ﴿ظِلَالًا﴾ أشياء تستظلُّون بها كالأشجار. ﴿أَكْنَانًا﴾ مواضع تستكِنُّون فيها كالمغارات. ﴿سَرَابِيلَ﴾ ما يُلْبَس من ثياب أو دروع ﴿تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ الضَّرْبَ والطَّعْنَ في حروبكم. ٨٤- ﴿لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ لا يُطْلَبُ منهم إرضاء ربِّهم ٨٧- ﴿السَّلَمَ﴾ الاستسلام والانقياد لحكمه تعالى.

التفصيل الموضوعي

٨٠-٨٣ نعم الله تعالى ميسرة لحياة البشر، السكن واللباس، وتنبيه لعدم نكران هذه النعم ولشكر الله عليها.

٨٤-٨٩ شهادة الأنبياء على أممهم يوم القيامة، وتبرؤ من كل شرك وكفر، وشهادة الرسول ﷺ على أمته.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ
ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ
أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ
هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ
وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ
وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ
بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ
غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا
بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ
ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾

ربع الحزب ٢٨

٩٠- ﴿يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ بالاعتدال والتوسّط في الأمور اعتقاداً وعملاً وخُلُقاً. ﴿ٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ إتقان العمل أو نَفْع الخلق. ﴿ٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ الذُّنوبِ المُفْرِطَةِ في القُبْحِ. ﴿ٱلۡبَغۡيِ﴾ التّطاول والتّجبُّر على الناس. ٩١- ﴿كَفِيلًا﴾ شاهداً، رقيباً، ضامناً. ٩٢- ﴿قُوَّةٍ﴾ إبْرَام وإحْكام ﴿أَنكَٰثٗا﴾ أنْقاضاً مَحْلولَ الفتْلِ ﴿دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ﴾ مَفْسَدَةً وخِيَانَةً وخَدِيعَةً بَيْنكم. ﴿هِيَ أَرۡبَىٰ﴾ أكثر وأعزّ وأوفر مالاً. ﴿يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ﴾ يختبركم به هل تفون بعهدكم.

التفصيل الموضوعي

٨٤-٨٩ شهادة الرسول ﷺ على أمته بتبليغ الدعوة، وموعظة الله لأمته ﷺ.

٩٠-٩٣ أمر من الله تعالى بالتحلي بمكارم الأخلاق والبعد عن مساوئها، وتحذير بعدم إبطال الأعمال سفهاً وجهالة، وسنة الله في الابتلاء والاختبار.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ
هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ
وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ
أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ
أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ
عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۢۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿١٠١﴾ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

٩٤- ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ﴾ فتزلّ أقدامكم عن محجّة الإسلام.
٩٦- ﴿يَنفَدُ﴾ ينقضي و يفنى ويزول.
٩٨- ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾ فاعْتَصِم بِهِ تَعَالَى والْجأ إليه.
٩٩- ﴿سُلۡطَٰنٌ﴾ تسلُّطٌ وولايَةٌ.
١٠٠- ﴿يَتَوَلَّوۡنَهُۥ﴾ يَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مُطَاعاً.
١٠٢- ﴿رُوحُ ٱلۡقُدُسِ﴾ الرُّوحُ المُطَهَّرُ جِبْرِيلُ عليه السلام.

التفصيل الموضوعي

٩٤-٩٧ تحذير إلهي للمؤمنين من اتخاذ الحلف واليمين غطاء للكذب وللوصول إلى حاجات الدنيا، وترغيب في الأعمال الصالحة.

٩٨-١٠٢ القرآن هو حبل الله المتين، وفضيلة قراءته وفهم معانيه، وتحذير من الشيطان ووساوسه، وحكمة تنزيل القرآن.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ لِّسَانُ
ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ
ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ
﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْۖ
وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى
ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَـٰهَدُوا۟
وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

١٠٣- ﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ يُمِيلُون وينسبون إليه أنه يعلمه.
١٠٧- ﴿ٱسْتَحَبُّوا۟﴾ اختاروا وآثروا.
١٠٨- ﴿طَبَعَ﴾ ختَم.
١٠٩- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقٌّ وثبت أو لا محالة أو حقًّا.
١١٠- ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟﴾ لَهُم بالوَلَايَةِ والنَّصْرِ لا عَلَيْهِم. ﴿فُتِنُوا۟﴾ ابْتُلُوا وعُذِّبوا لإسلامهم.

التفصيل الموضوعي

١٠٣-١٠٩ مصير التكذيب بآيات الله والمكذبين على رسول الله ﷺ، وعاقبة من يرتد عن الدين.

١١٠-١١١ صبر المؤمنين على دينهم ومكافأة الله لهم يوم الدين.

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١١١ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا
قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا
مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ
ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١١٢ وَلَقَدۡ
جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَهُمۡ
ظَٰلِمُونَ ١١٣ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا
وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١١٤
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ
أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١٥ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ
ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ١١٦ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١١٧ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ
مِن قَبۡلُۖ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٨

الحزب ٢٨

١١٢- ﴿رَغَدٗا﴾ طيّباً واسعاً أو هنيئاً لا عَناءَ فِيهِ. ١١٥- ﴿ٱلدَّمَ﴾ المَسْفوحَ وهُوَ السَّائِلُ. ﴿لَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ﴾ أي الخنزير بجميع أجزائه. ﴿أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ ذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمُ غَيْرِهِ تَعالَى. ﴿ٱضۡطُرَّ﴾ دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إلَى التَّناوُلِ مِنْهُ. ﴿غَيۡرَ بَاغٖ﴾ غير طالب للمُحَرَّم لِلَذَّةٍ أو استئثار. ﴿وَلَا عَادٖ﴾ ولا متجاوز ما يَسُدُّ الرَّمَق.

التَّفصِيل الموضوعي

١١٢-١١٣ عاقبة المكذبين بآيات الله في الدنيا والكافرين بنعمه.

١١٤-١١٩ الإباحة أساس التشريع، والتحريم للابتلاء ولدفع ما فيه ضرر على الإنسان، ورحمة الله ومغفرته للتائبين من ذنوبهم.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ
ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا
كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ
وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

١١٩- ﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾ بتعدي الطّور وركوب الرّأس. ١٢٠- ﴿كَانَ أُمَّةً﴾ مُعلماً للخير أو مؤمناً وحده. ﴿قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ مطيعاً خاضعاً له تعالى. ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدّين الحق. ١٢١- ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ اصْطَفاهُ واخْتارَهُ للنُّبوَّةِ. ١٢٣- ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ شَريعَتَهُ وهي التَّوْحيدُ. ١٢٤- ﴿جُعِلَ ٱلسَّبْتُ﴾ فُرِضَ تعظيمه و التخلّي فيه للعبادة. ١٢٧- ﴿ضَيْقٍ﴾ ضِيقِ صَدْرٍ وحَرَجٍ.

التفصيل الموضوعي

١٢٠-١٢٤ الملة الإبراهيمية الحنيفة، ملة التوحيد والابتعاد عن الشرك، والثناء على إبراهيم عليه السلام والاقتداء به في التوحيد.

١٢٥-١٢٨ منهج الدعوة الإسلامية، والحكمة واللطف والموعظة الحسنة وعدم السفاهة سبيل المؤمنين في الدعوة، والتقوى زاد للمسلمين.